

زفرات من دمشق!!  
الكاتب : يحيى بشير حاج يحيى  
التاريخ : 5 إبريل 2014 م  
المشاهدات : 4247



أسمعت بأهل الأخدودِ  
بالنار يُؤججُها وغدٌ!  
بألوف من خير الناسِ  
يلهو بمصائرهم نذلٌ  
وينوء لفقدهم شعبٌ  
بنزيف دماءٍ في بلدي؟!  
أقرأت عن الشعب الأعزلُ  
تدميه سياطُ الإرهابِ؟!  
أسمعت بتدمير المدنِ  
بالشعب يهاجرُ للأمنِ  
بالأسرة تُقتل كي تفنى

بالجثة تُربط للسَّحل؟!  
أُسمعت بشعب يحكمه  
جلادٌ يفخر بالقتل؟  
بحرائر ترسُفُ بالقيدِ  
بالطفل يُهددُ في المهد؟!  
أقرأت عن الوطن الدَّامي  
عن شعب حوصِر بالرَّعب؟!  
ومدائن تُحكمُ بالجوعِ  
وحواجز تُنصبُ في الطُّرُقِ  
وعصاباتٍ للإرهاب؟!  
في كلِّ مكانٍ قد حفروا  
للشعب أخاديد الموتِ  
في القرية، في المدن الكبرى  
في الحيِّ الشعبيِّ النَّائي  
في الطرق وثكنات الجيش؟!  
في كل مكانٍ من بلدي  
تلقى ساحات الإعدامِ  
وقضاة القتل بلا سببٍ  
في محكمة للميدان؟!  
في كل مكان من بلدي  
في كل مكان من بلدي!!

[رابعة أدباء الشام](#)

